اسرائيليات

الاسباب الرئيسية لسقوط حزب العمل

يعتبر سقوط حزب العمل في الانتخابات الاخيرة للكنيست التي جرت في ١٧ ايار الماضي ، وفوز الاحزاب اليمينية المعروفة بكتلة « ليكود » نقطة تحول هامة في حياة اسرائيل ، ليس من الناحية السياسية فقط ، وانما من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ايضا ، نظرا للتطورات المتوقعة على هذه الاصعدة خلال الفترة المقبلة · فعلى الصعيد السياسي ، يعتبر فوز اليمين تصعيدا للتطرف السياسي كما عبرت عنه مواقف الحكومات السابقة بقيادة المعراخ ، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومصير المناطق المحتلة · وافضل دليل على ذلك البرنامج المتصلب لحكومة بيغن فيما يتعلق بالمفاوضات المباشرة مع العرب دون شرط او « طرف ثالث » ، وبالاستيطان في المناطق المحتلة وفق الاهداف الصهيونية وليس الامنية فقط · وهنا يمكن التساؤل : هل قدس الاسرائيليون الاحتلال ، خلال الانتخابات الاخيرة ، وهل ان سياسة « ليكود » هي تعبير حقيقي عن رغبات اغلبية الاسرائيليين ؟· ان الرد على هذا السؤال يكمن في النتائج النهائية للانتخابات ، ومعرفة القطاعات التي صوتت لكتلة « ليكود » ، وهل ان هؤلاء صوتوا لدوافع سياسية مصدرها التعامل مع مواقف اليمين في هذا المجال ، ام لدوافع اخرى اجتماعية واقتصادية ، ضايقت مؤيدي « الليكود » اثناء حكم « المعراخ » ، وادت الى سقوطه ؟·

يظهر من النتائج النهائية للانتخابات الاخيرة ، ان « الليكود » حصل على اصواته من ثلاث فئات داخل المجتمع الاسرائيلي : الطوائف الشرقية ، الفئات ذات الدخل المنخفض والشباب (بما في ذلك الجيش) · « فمنذ عشر سنين تشير استفتاءات الراي العام باستمرار الى تزايد الاتجاه اليميني بين هذه الفئات الثلاث ·· التي يزداد اتساع رقعتها الجماهيرية تدريجيا بالمقارنة مع الفئات الاخرى ، بحيث يمكن القول ان مستقبل الانتخابات في اسرائيل متعلق بها ·